

عدوان القنيطرة لإنقاذ شعبية ننتياهو ودعم المنظمات التكفيرية المسلحة حروب أميركا في المنطقة ساهمت في تقوية الحركات الإرهابية



تصدر الاعتداء الجوي «الإسرائيلي» على مجموعة من المقاومة في القنيطرة المشهد المحلي والإقليمي، وبالتالي خلف الأضواء الإعلامية، حيث تناوب الخبراء والمحللون على شرح أبعاده وتداعياته واحتمالات وكيفية رد المقاومة. وفي هذا السياق، اعتبر النائب كامل الرفاعي أن لهذه العملية هدفين أساسيين، أولاً: دعم المنظمات التكفيرية المسلحة على الأراضي السورية وخروج «إسرائيل» من الدعم الاستخباراتي واللوجستي إلى الدعم الميداني باغتيال الشهداء الستة، ثانياً: استثمار هذا الاعتداء في الداخل «الإسرائيلي» لزيادة شعبية رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو في الانتخابات المقبلة. وأكد الكاتب والمحلل السياسي الدكتور حبيب فياض أن مروحة حزب الله للرد واسعة جداً، مستبعداً اندلاع حرب مفتوحة بين حزب الله و«إسرائيل»، وأضاف العملية بالاستعراض، معتبراً أن إسرائيل ملزمة بالرد على كلام نصر الله الذي يقلقها، وهي مضطرة من إمكان التفاهم بين إيران وأميركا ومتضايقة جداً من تسارع ميداني عسكري في سورية لمصلحة الجيش السوري.

واعتبر الباحث والخبير الاستراتيجي الدكتور سليم حربا أن العدوان في سياقها السياسي والعدواني يعكس دلالات عدة، منها: أن الكيان «الإسرائيلي» يريد الهروب من أزمته الداخلية على المستوى الانتخابي، ويريد انتشال التجمع الاستيطاني من حالة الهلع والخوف إثر كلمة الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله الأخيرة مع قناة الميادين.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي مالك أبي نادر أن الرد سيكون لا محالة من قبل حزب الله، وذلك لأن المقاومة لن تمرر أي اعتداء إلا برء، ولكن بطرق مختلفة وغير مباشرة، لافتاً إلى أن ما جرى في توقيته ومكانه يستوجب النظر والتروي في الواقع السوري، مؤكداً أنه ستكون هناك عملية نوعية تخريبية لمشروع كبير استراتيجي يحضر ضد محور المقاومة، أو اغتيال شخصية كبيرة في الداخل «الإسرائيلي».

سياسياً، شكل الملف السوري محور جذب واهتمام للعديد من الوسائل الإعلامية، خصوصاً اللقاء التشاوري المنتظر بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة في موسكو، فأكد مدير الدراسات والبحوث في وزارة الإعلام السورية ملاذ المقداد أن تحركات المحور الذي تقوده أميركا بما يخص الملف السوري تركزت في الآونة الأخيرة على إيجاد خرق يفضي إلى تعطيل لقاء موسكو ولهذا تحاول أميركا أن تجد لنفسها مكاناً في ناتج لقاء موسكو لتستطيع تمرير رغباتها في شكل الحل السوري.

وتصاعدت الانتقادات الشعبية والرسمية في الداخل الأميركي والأوروبي للسياسة الأميركية والغربية وبعض الدول العربية في المنطقة والعالم والتي أدت إلى تنامي الإرهاب، فقد اعتبر النائب الديمقراطي البارز في الكونغرس الأميركي كريس مورفي أن السعودية وباكستان وعدداً من الدول المتحالفة مع أميركا في الشرق الأوسط ساهمت في تصوير الصراع الدائر في العالم على أنه صراع ديني بين الإسلام والمسيحية، معتبراً أن أميركا أيضاً ساهمت في إنكفاء نار الحركات المتطرفة من خلال الحروب التي خاضتها بالمنطقة.



مورفي لـ «سي إن إن»: السعودية ساهمت في نشر خرافة الحرب بين الإسلام والمسيحية

اعتبر النائب الديمقراطي البارز في الكونغرس الأميركي كريس مورفي أن «السعودية وباكستان وعدداً من الدول المتحالفة مع أميركا في الشرق الأوسط، ساهمت في تصوير الصراع الدائر بالعالم على أنه صراع ديني بين الإسلام والمسيحية»، معتبراً أن «أميركا أيضاً ساهمت في إنكفاء نار الحركات المتشددة من خلال الحروب التي خاضتها بالمنطقة».

وقال مورفي: «أن الحرب ليست بين الإسلام والمسيحية أو بين الشرق والغرب، ولكن عندما يكون هناك في السعودية وباكستان تصرفات مثل جلد المغردين الذين ينتقدون التشدد الديني واعداد مسيحيين بتهمة الإساءة للإسلام فسكون النتيجة تغذية الخرافة حول الصراع بين الجانبين».

وتابع مورفي: «نحن نعرف أن السعودية تقوم منذ عقود بتحويل المنظمات التي يقودها رجال دين من اتباع المدرسة الوهابية والتي تقوم بدورها بتحويل المعاهد التي تدرّب الجهاديين الإسلاميين، ونعرف أن باكستان كانت تقوم بتحويل تلك العناصر المتشددة أو على الأقل كانت تسمح بتحويلها حتى خلال فترة حربها ضد الإرهاب».

وأضاف: «سيكون علينا إجراء محادثات قاسية مع حلفائنا في الأسابيع والأيام المقبلة، فقد تركنا الأمور تسير بهذا الشكل أكثر مما ينبغي ولكننا الآن نعي تلك الحقيقة والخطر الذي يهدد أميركا وحلفاءها».

وشرح مورفي وجهة نظره حول خطا الحروب الأميركية على الإرهاب والطريقة التي تخاض بها، والتي أدت لنتائج عكسية بينها تقوية الإرهابيين وزيادة المتطوعين في صفوفهم قائلاً: «هناك خطوات قمنا بها يمكن أن تساهم في ظهور المزيد من الإرهابيين وتشكيل خطر أكبر على الولايات المتحدة، وهناك خطوات يمكننا القيام بها من شأنها أن تحفز المزيد من الإرهابيين، وأنظر أن الكثيرين يتفقون معي بأن حرب العراق التي استغللتها التنظيمات الإسلامية المتشددة لجذب المزيد من العناصر إلى صفوفها جعلت أميركا أقل قوة أمنياً من السابق، كما أن غارات الطائرات العاملة من دون طيار في بعض الأماكن من العالم باتت سبباً لتجنيد عناصر جديدة للتنظيمات الإرهابية».

وحول ما إذا كانت مشاركة أميركا في النصف الجوي لـ «داعش» بسورية والعراق من بين الأخطاء التي تبثت عنها رد مورفي بالقول: «كلا الأمر الذي يعنيني هنا هو الأرقام بإرسال قوات برية كبيرة للمشاركة في العراق على الأرض، أنا أدمع الضربات الجوية الموسعة وإرسال خبراء، ولكنني لا أدمع بدء عملية عسكرية برية في العراق وسورية».

وحول التفاوت بالاهتمام العالمي بين هجوم باريس والمجزرة الجماعية التي يعتقد أنها أدت إلى مقتل أكثر من ألفي شخص في نيجيريا على يد جماعة «بوكو حرام» قال مورفي: «من المؤسف أن العالم لم يتنبه بما فيه الكفاية إلى الخطر المتزايد لبوكو حرام الموكولة عن مقتل الآلاف حتى الآن، مقتل 12 شخصاً في باريس أمر مروع، ولكن لا يجب أن يمنعننا ذلك من الاهتمام بما يحصل في أفريقيا ونحن سنناقش ما يمكننا تقديمه إلى الدول التي تحارب هذه الجماعة».



المقداد لـ «أنباء فارس»: أميركا تحاول إيجاد مكاناً لها في نتائج لقاء موسكو 1

أكد مدير الدراسات والبحوث في وزارة الإعلام السورية ملاذ المقداد أن «تحركات المحور الذي تقوده أميركا بما يخص الملف السوري تركزت في الآونة الأخيرة على إيجاد خرق يفضي إلى تعطيل اللقاء التشاوري المقرر عقده في موسكو بين الحكومة السورية وأطراف المعارضة السورية».

وأشار المقداد إلى أن «تناقض المواقف الأميركية من أي مسألة في العالم هو دليل على عدم جدية واشنطن بحل هذه المسألة، وبالحديث عن المواقف الأميركية من الأزمة السورية منذ بدايتها يظهر الخط الزمني تواتراً في المواقف التي لا تعتمد على منهجية سياسية واضحة، فواشنطن تضع نفسها في خاتمة حماية الكيان «الإسرائيلي» قبل كل شيء، لذا تستمر على نهجها تجاه الأزمة السورية وتنتظر إلى ما يجري في سورية على أن إحدى الوسائل لتطبيق رغباتها في المنطقة».

وأوضح المقداد أن «محاولات أميركا الإنسداد بالعصا من المنتصف من خلال تأييدها للمبادرة الروسية تارة، وإعلانها استمرار وتطبيق تدريب ما تسميه بالمعارضة المعتدلة تارة أخرى، هو محاولات لإطالة عمر الأزمة قدر الإمكان، وهي تنظر إلى أن هذه السياسة هي الضامن لتحقيق المكتسبات السياسية التي تتمثل بشكل أساسي في إسقاط الدولة السورية بكون سقوط دمشق تحت ظل القرار الأميركي هو الجواب لسقوط المنطقة ككل، وبالتالي يصبح تقسيم المنطقة سهلاً في المستقبل الذي تريده واشنطن قريباً».

وأشار المقداد إلى أن «التحرك الأميركي كان من الطبيعي أن يرافقه تحرك لاوات وواشنطن في المنطقة، وعلى هذا الأساس من الطبيعي أن نشهد تحركاً تركياً للعودة إلى طرح فرض منطقة حظر طيران في سورية، ومن الطبيعي أن نشهد من السعودية الضغط أكثر في ملف أسعار النفط للتأثير في حلفاء سورية وخصوصاً إيران وروسيا، ومن الطبيعي أن نسع من المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا من جديد الحديث عن تجديد القتال في حلب، فكل هذه الأمور لا تصب في مصلحة الشعب السوري الذي يخسر دمه مقابل وحدة بلاده وسلامه أراضيها».

وقال المقداد: «أن أميركا في محاولاتها خرق المساعي الروسية الرامية لإيجاد حل للأزمة السورية من خلال لقاء موسكو التشاوري والذي يهدف بدوره لوضع أسس صحيحة للعملية السياسية التي يجب أن تكون من خلال مؤتمر حوار في دمشق، وذلك لإيمان السوريين بأن حل أزمة بلادهم لا يمكن إلا على أرضهم، ولهذا تحاول أميركا أن تجد لنفسها مكاناً في ناتج لقاء موسكو 1، لتستطيع تمرير رغباتها في شكل الحل السوري».



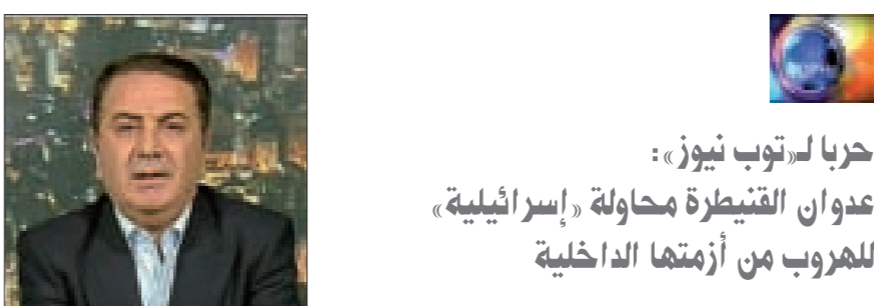
الرفاعي لـ «المرکزية»: الحوار مع «المستقبل» في طور التقدّم والإيجابية

اعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي «أن الغارة «الإسرائيلية» في القنيطرة السورية هي جريمة موصوفة لا تراعي القوانين الدولية ولا شرعة الأمم المتحدة، هذه الجريمة استهدفت مناضلين كانوا يقومون بجولة ميدانية غير مسلحة في الأراضي السورية، ولهذه العملية هدفان أساسيان، أولاً: دعم المنظمات التكفيرية المسلحة على الأراضي السورية وخروج «إسرائيل» من الدعم المخبراتي واللوجستي إلى الدعم الميداني باغتيال الشهداء الستة، ثانياً: استثمار هذا الاعتداء في الداخل «الإسرائيلي» لزيادة شعبية المجرم الإرهابي الكبير رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الانتخابات «الإسرائيلية» المقبلة».

ولفت إلى «تسنيق أميركي - صهيوني لدعم القوى المتطرفة التي تقاوم في سورية»، وتابع: «لا شك في أن حزب الله سيورد على هذه الجريمة، لكن هناك نوع من الثاني وتلقى الصدمة ودراستها للقيام بالرد المناسب الذي يؤلم هذا العدو الصهيوني في الوقت المناسب لردعه عن القيام بهذه الأعمال الإجرامية التي يرتكبها في حق هؤلاء المقاومين في أي منطقة من العالم العربي».

وقال الرفاعي: «أن الأجزاء اللبنانية والعربية تحت سيطرة «إسرائيل»، ولولا المقاومة لشهدنا اعتداءات يومية على أراضيها من قبل هذا العدو، والحكمة المعروفة لدى حزب الله ستقوم بالرد المؤلم على هذا الكيان لتعلمه أن دماء المقاومين ليست رخيصة»، مشيراً إلى «أن الحزب سيدرس الخلل الذي أدى إلى سقوط هذه القافلة من الشهداء عبر خبراء أمنيين وسياسيين وكيفية الرد على هذه العملية».

وعن تأثير الضربة «الإسرائيلية» في الحوار بين الحزب و«المستقبل»، أكد «أن الجميع استنكر هذه الجريمة، وهذا الاستنكار يدور في فلك الحوار وتهيئة الظروف لمزيد من الإيجابية في هذه اللقاءات، معتبراً «أن الاستنكار يؤكد أن الحوار في طور التقدّم والإيجابية والانعكاس الشعبي المتضامن في كل ما يصيب الشعب اللبناني».



حربا لـ «توتوب نيوز»: عدوان القنيطرة محاولة «إسرائيلية» للهروب من أزمته الداخلية

اعتبر الباحث والخبير الاستراتيجي الدكتور سليم حربا أن «العدوان الذي شنه الكيان الصهيوني على مجموعة من المقاومة في القنيطرة يأتي في سياق إرهاب هذا الكيان إرهابي وعدواني بطبيعته».

وأكد حربا أن «العدوان في سياقها السياسي والعدواني يعكس دلالات عدة، الدالة الأولى: أن الكيان «الإسرائيلي» يريد الهروب من أزمته الداخلية على المستوى الانتخابي بعدما انبثت أسئلة الرأي بان شعبية رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو بدأت تتخفص لمصلحة حزب العمل اي بمعنى أن نتنياهو يريد استثمار هذا العدوان في أهازج الانتخابات».

وأضاف حربا: «الدلالة الثانية أن الكيان «الإسرائيلي» يريد انتشال التجمع الاستيطاني من حالة الهلع والخوف إثر كلمة الأمين العام لحزب الله السيد نصر الله الأخيرة مع قناة «الميادين» عندما كشف عن قوة المقاومة وجاهزيتها الكاملة للمشاركة في الحرب الاستراتيجية التي ذكرها السيد حسن نصر الله وهي معركة ما بعد الجليل».

وتابع حربا في هذا السياق: «أما الدلالة الثالثة فهي محاولة خلط الأوراق والانتقاص على تحسن المشهد الداخلي السوري وبخاصة انتصار الجيش السوري، والمشهد الأهم من ذلك هو هذا الالتفاف غير المسبوق للحلقة الشعبية حول الجيش وحول الرئيس بشار الأسد، إضافة إلى المشهد السياسي وأفاق نتائج موسكو 1 - إضافة إلى أن الكيان «الإسرائيلي» يريد الانتقاص على تحسن المشهد اللبناني مع بدء الحوار بين حزب الله و«إسرائيل» وتدخل حزب الله في سورية للحفاظ على أمن لبنان، المسألة الأخرى أيضاً اعاققة وعرقلة ما يجري في جنيف بين إيران والدول الست في ما يخص التفاوض حول الملف النووي الإيراني»، مضيفاً: «هذا في السياق الزمني، أما في السياق المكاني أن وجود حزب الله في سورية ضرورة ليس سرا، بل أكثر هو ضرورة استراتيجية لأنه يعتمد على استراتيجية مبدعة بحيث يدفع الخطر قبل الوصول إليه، أي أن السيد نصر الله يواجه ويدافع عن كل لبنان، وإذا كان من مبدأ الوقاية فهي استراتيجية للدفاع خارج الأراضي السورية، وهذا الدفاع ضرورياً للسوري واللبناني في آن واحد لمواجهة هذا الإرهاب سواء في القصر والقلمون أو في الحصن وغيرها من المناطق التي دحروا الإرهاب منه، ولذلك وجوده في القنيطرة ضرورة وحاجة استراتيجية مطلقة لأن الكيان الصهيوني على مدى ثلاث سنوات يدعم الإرهاب لتتحقق ما يسمى الجدار الخبيث وهو يسيل لعابه للسيطرة على هذه المنطقة وتوسيع أطر سيطرته، لذلك المنطق يقول إن وجود حزب الله في هذه المناطق مهم وضروري ومنطقي».

ولفت حربا إلى أن «لهذا العمل العدواني جملة من الأسباب إضافة إلى أهمية هذه المنطقة من الناحية الاستراتيجية لذلك قاموا بالعدوان عليها، ولذلك يمكن القول وكما قال السيد نصر الله أن الاعتداء على المنطقة يعتبر اعتداءً على محور المقاومة كلها وللمقاومة الحق في الرد في الزمان والمكان المناسبين».



فياض لـ «أل بي سي»: رد حزب الله سيكون خلال أسبوع أو 10 أيام

أكد الكاتب والمحلل السياسي الدكتور حبيب فياض أن مروحة حزب الله للرد على الغارة «الإسرائيلية» في القنيطرة واسعة جداً، مستبعداً اندلاع حرب مفتوحة بين حزب الله و«إسرائيل»، مؤكداً وجود رد قريب لحزب الله على «إسرائيل»، وقال: «قريباً سنرى عسكريين «إسرائيليين» مدرجين بدمائهم، وبإمكاننا تصور أمس لقاء جمع الأمين العام لحزب الله السيد نصرالله بالمجلس القيادي للمجاهدين لدراسة سبل الرد».

وربط فياض حادثة الهجوم «الإسرائيلي» على القنيطرة بحديث السيد نصرالله لقناة الميادين، مؤكداً وجود حالة إنعدام توازن لـ «إسرائيل» مع حزب الله، وقال: «حزب الله منذ عام 2006 يزداد قوة على كل الميادين، و«إسرائيل» في أسوأ حالاتها منذ قيامها ونشأتها، وكل لحظة تمرّ بين «إسرائيل» وحزب الله هي استعداد لحرب مقبلة، كدولة «إسرائيل» كدولة تعتبر أن شعبها جيش، اليوم عاجزة من مواجهة تنامي قدرات حزب الله».

وأكد فياض أن رد حزب الله سيكون خلال أسبوع أو 10 أيام، وقال: «في 2006 حزب الله استخدم القوة الأولى التي لديه وكان بإمكانه قصف تل أبيب وكانت مواجهته دفاعية، اليوم في أي حرب جديدة سيعدم حزب الله إلى تنفيذ حرب هجومية فيما «إسرائيل» ستعتمد على سياسة دفاعية، وبرأني على الحرب المقبلة سيعلن السيد نصرالله بدء زوال «إسرائيل» لأنّ رد حزب الله قوة لا تخطف على بال أحد».

وأشار فياض إلى أن «وصول نصرالله فتح 110 إلى حزب الله يربك «إسرائيل»، لأنّ أول ضربة لحزب الله ستبدأ بضرب تل أبيب، وقد تواجه الطائرات «الإسرائيلية» بالمضادات في لبنان وقد لا تستطيع أن تعود إلى مطاراتها لأنها قد تكون مدرجاتها مفضوفة، فيما البورج والسفن «الإسرائيلية» لن تتمكن ضمن المدى الجوي من قصف الأهداف اللبنانية، ولهذا «إسرائيل» تراهن على حزم حزب الله بالتعقل والصبر، لأنه لو كانت «إسرائيل» تريد حرباً مع حزب الله لفلعت ذلك عندما رد حزب الله قبلاً في شعيا».

ورأى فياض أن «عملية «إسرائيل» اللبارحة يمكن وصفها بالاستعراض لأنها ملزمة على الرد على كلام نصرالله الذي يقلقها، لافتاً إلى أن «إسرائيل» مضطرة من إمكان التفاهم بين إيران وأميركا، ومتضايقة جداً من تسارع ميداني عسكري في سورية لمصلحة الجيش السوري».



أبي نادر لـ «العالم»: المقاومة سترد على اعتداء القنيطرة لكن بطرق مختلفة وغير مباشرة

أكد الكاتب والمحلل السياسي مالك أبي نادر أن «المقاومة في لبنان تعلم وتترك أن الرد المستر على جريمة القنيطرة في الجولان السوري، ليس في مصلحتها ومحورها»، مشدداً على أن «اعتداء القنيطرة مرتبط بالقيادة السورية وبتوقيتها واستراتيجيتها».

وقال أبي نادر: «إن عملية القنيطرة كانت فرصة للكيان «الإسرائيلي» لكي يضغط على محور المقاومة الذي يهدد أمنها الإقليمي للخطر منذ وقت طويل»، مشيراً إلى أن «المقاومة كانت تتوقع ذلك، وإن ما حصل هو نتيجة معركة تدور منذ عشرات السنوات بين «إسرائيل» وقيادة المقاومة بدءاً من اغتيال الشيخ راغب إلى السيد عباس الموسوي إلى الشهيد حسان لقيس والشهيد عماد مغنية وإلى غيرهم ممن سقطوا في هذه الحرب الأمنية».

وأوضح مالك «أن الرد سيكون لا محالة من قبل حزب الله، وذلك لأن المقاومة لن تمرر أي اعتداء إلا برء، ولكن بطرق مختلفة وغير مباشرة»، وأضاف: «إن ما جرى بتوقيته ومكانه يستوجب النظر والتروي للواقع السوري، وبين أن القيادة السورية هي من تقرر الرد في البداية. ورأى: «أنه ليس لسورية وللحكومة ومن معها مصلحة في إثارة حرب كبيرة مع «إسرائيل» هي بحاجة لها حالياً، خصوصاً أنها على أعتاب الانتخابات».

وقال مالك: «إنه استناداً إلى التحليل وتاريخ عمليات الرد بين المقاومة و«إسرائيل» سيكون هناك ترو ولكنه سيكون بطريقة غير مباشرة وموجعة تسلب من الكيان «الإسرائيلي» أي ذريعة»، وأكد أنه «ستكون هناك عملية نوعية تخريبية لمشروع كبير استراتيجي يحضر ضد محور المقاومة، أو اغتيال شخصية كبيرة ولكن في الداخل «الإسرائيلي»، وشدد على أن اعتداء القنيطرة مرتبط بالقيادة السورية وبتوقيتها واستراتيجيتها وأولياتها».

وحول القدرات الصاروخية لحزب الله، قال الكاتب والمحلل السياسي: «إن هذه القوة الصاروخية هي أسلحة دفاعية، وإن المقاومة نجحت في استعمال هذه الأسلحة بطريقة دفاعية، وسحبت الذرائع على مدى عشرات السنوات من المجتمع الدولي الذي ينتظرها لتدميرها بحجة أنها تعتدي على «إسرائيل»».

وأكد مالك أن «أسلحة المقاومة لم تبادر إلى الهجوم أو إلى الاعتداء ولا مرة على «إسرائيل» ولا على غيرها، بل كانت دفاعية»، مشيراً إلى أن الاستراتيجية هذه لم تغيرها المقاومة».